

**بيان صادر عن المؤتمر السادس لحركة فتح يصادق على تقرير لجنة شؤون  
الاستيطان وجدار الفصل العنصري، الرافض لبقاء الاستيطان بكافة أشكاله  
والجدار، وبقاء المستوطنين على الأرض، كذلك الرفض المطلق لبناء  
جدار الفصل العنصري والعمل على مواجهة الاستيطان والمستوطنين  
بكافة الوسائل الميدانية والإعلامية والسياسية\***

بيت لحم، ٧/٨/٢٠٠٩

أقر المؤتمر العام السادس لحركة فتح تقرير لجنة شؤون الاستيطان وجدار الفصل العنصري المكلفة من المؤتمر.

وجاء في التقرير أن الأرض هي محور الصراع وجوهره وهدفه، ولهذا فإن على حركة فتح أن تقوم بالتالي:

الرفض المطلق لبقاء الاستيطان بكافة أشكاله والجدار، كذلك المستوطنين على الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، كذلك الرفض المطلق لبناء جدار الفصل العنصري والعمل على رفع الآثار السلبية التي ترتبت على إنشائه.

والعمل على مواجهة الاستيطان والمستوطنين بكافة الوسائل الميدانية والإعلامية والسياسية بشكل تكاملي، كذلك العمل بكافة الوسائل لوقف ظاهرة تسريب الأراضي إلى مختلف الجهات التي تعمل على تطبيق سياسة الاستيطان، وتعزيز عملية تسوية الأراضي التي بدء بها مؤخرا مع إعطاء الأولوية للمناطق المهددة بالاستيطان والجدار.

والتأكيد على عدم العودة إلى المفاوضات مع دولة الاحتلال إلا بوقف كامل للاستيطان، والعمل على إعطاء الأولوية في البرامج التنموية وبرامج الدعم للمناطق المتضررة والمهددة من الاستيطان والجدار وخاصة المناطق الواقعة خلف جدار الفصل العنصري، وتوفير العمل للعمال الفلسطينيين في فلسطين للاستغناء عن الحاجة للعمل في المستوطنات، والعمل المركز على إزالة الجدار والحيولة دون تحويله إلى حدود سياسية مع دولة الاحتلال.

كما جاء في التقرير، العمل على مكافحة دفن النفايات السامة في الأراضي الفلسطينية وفضح ممارسات الاحتلال بهذا الخصوص، ووضع برامج تعمل على حماية الموارد المائية الفلسطينية ومكافحة سرقة المياه التي يقوم بها الاحتلال.

والتأكيد على إيجاد مرجعية وطنية في مجال توثيق المعلومات الخاصة بشؤون الاستيطان والجدار، والعمل على حماية مناطق التماس مع المستوطنات والجدار وتثبيت السكان ودعم صمودهم وتوفير الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي مما يشكل عاملا حافزا يحقق الهدف.

\* المصدر: محفوظات مؤسسة الدراسات الفلسطينية

وبين التقرير، أن الوسائل لتحقيق ذلك هي التأكيد على نهج المقاومة الشعبية لمواجهة الاستيطان والجدار والعمل على تعزيز هذا النهج وتطويره إلى حالة المقاومة الشاملة بكافة الوسائل المكفولة في القانون الدولي والشرعية الدولية، والعمل على تفعيل قرارات المجتمع الدولي المتعلقة بالموضوع على اعتبار عدم شرعية الاستيطان وضرورة إزالة المستوطنات ورحيل المستوطنين وإزالة الجدار، ومطالبة المجتمع الدولي بتحويل هذه القرارات إلى حقائق على الأرض، إضافة إلى وضع برنامج حركي تثقيفي وتربوي لتأهيل تنظيم فتح على كافة المستويات التنظيمية لمواجهة الاستيطان والجدار.

ووضع خطة عمل حركية لكافة الأطر وتشكيل إطار قيادي مركزي للتنفيذ والتنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة محليا، وإقليميا، ودوليا، إضافة إلى التعاون مع الأحزاب والقوى السياسية على المستوى الدولي والمنظمات الدولية غير الحكومية لتبني برامج عمل فاعلة في مواجهة الاستيطان والجدار، ووضع خطة إعلامية موحدة وإيجاد آلية إعلامية فاعلة لإلقاء الضوء على معاناة الفلسطينيين وفضح ممارسات دولة الاحتلال، وتعزيز الجهود الوطنية والشعبية لدعم صمود المواطنين في مناطق المستوطنات والجدار.

كذلك، العمل على حشد حالة من الاضطراب الدولي لتطبيق ما جاء في قرارات محكمة لاهاي، وتبني جميع القضايا التي من الممكن عرضها أمام المحاكم الدولية وتخصيص دائرة قانونية لذلك، والعمل على تفعيل القرارات الدولية التي تنص على فرض العقوبات على الجهات العاملة في النشاطات الاستيطانية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>